

وزير الخارجية اللبناني أكد ضرورة انسحاب إسرائيل من شبعاء وكفر شوباً دون شروط

## صلوٰح لـ المية: مبادرة المالك للمصالحة بالكويت نقلة نوعية للعمل العربي

حسين عبدالله - بيروت

صورة



فوزي صلوح

على صعيد العلاقة بين الفرقاء، كل هذا الجو يجعلنا متيقنين بأن لبنان يقارب الاستحقاقات بثقة وطمأنينة لاسيما اذا ما اقترن كل هذا الجهد الداخلي مع استرخاء في الاجراء الاقليمية، لذلك فإنه لا محذور حقيقيه لدينا على الوضع في لبنان لاسيما في بعده الامني. الانتخابات هي استحقاق طبيعي ومن الطبيعي ان ترتفع وخيرة النقاشات السياسية تحضيراً لها لكن هذا الموضوع يبقى تحت سقف المصالحة الوطنية في تثبيت الاستقرار والامن والوفاء الوطني.

× نقول اسرائيل دائما ان القرار ١٧٠١ غير فعال هل هذا يعني مقدمات لا تقاض على؟

- اذا تم الركوز الى التوافق الاسرائيلية فالامور تبدو سيئة تجاه القرار ١٧٠١ لان اسرائيل لدينا مواقف عدائية معروفة

استحقاقات هامة لكن الانقسام السياسي مازال يعصف به فمحكمة الحريري تبدأ في الاول من اذار المقبل والانتخابات النيابية في حزيران، هل هو مقبل على هذه الاستحقاقات بشكل طبيعي ام هناك ما يخشاه الجميع من أحداث اممية؟

- لقد ارسى اتفاق الوحدة الذي سبق انتخاب رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان وتشكيل حكومة وحدة وطنية خريطة طريق نحو الاستقرار اللبناني وانتقام عمل المؤسسات وقد تلا ذلك تأكيدي على جو المصالحات من خلال العديد من الخطوات التصالحية بين الفرقاء السياسيين ثم استؤنف الحوار الوطني برئاسة الرئيس سليمان مع ما يضيفه هذا الحوار من اجواء ايجابية

عن جرائمها ويختع عن اعطاء المبادرة العربية ما يستحقه من اهمية باعتبارها مبادرة متكاملة تتميز بالواقعية والشمولية والاعتماد على الشرعية الدولية.

وكان من الطبيعي ان يرفع صاحب المبادرة خدام الحرمين الشريفين العرب لآيد ان يجنحوا عن خيارات اخرى في ظل استمرار التجاهل لموجبات السلام.

× أين لبنان من هذه المصالحات؟

- لبنا من اكثر البلدان العربية التي تتأثر ايجابا بمنحى التصالح والنضال العربي نظرا الحيوية المجتمع السياسي اللبناني وتأثره المباشر بقضايا العالم العربي لذلك فإن لبنان بكافة قياداته واعيانها السياسية يتابع بأمل كبير مسار المصالحة ويتطلع لاستكمالها وإرسائها على اسس ثابتة وعميقة لما فيه مصلحة قضايا امثنا لاسيما في ضوء التحديات والمخاطر التي لا تستغني عنها.

× لبنان اليوم بانتظار

- هل نحن امام مرحلة عربية جديدة بعد المصالحات؟

- نحن دون شك امام مرحلة جديدة واعدة اذا تم استكمالها وترجمتها توحيدا للروى تجاه مختلف القضايا المطروحة، ان العمل العربي المشترك الفاعل الجدي هو العنصر الأهم الذي تعاني من غياب المنطقه بأكملها مما يؤدي الى تشردم قضايانا واضعاف موقفنا لاسيما وأن التغييرات على الساحة الدولية بحاجة الى موقف عربي موحد جامع ومتضامن للاقبها وليدفعها باتجاه تحقيق مصالح منطقتنا.

× ما هي الرسالة التي اراد خدام الحرمين ان يوصلها عندما أعلن ان المبادرة العربية للسلام ان تبقى طويلا على الطاولة؟

- لقد عنى الملك عبدالله ان هناك ضيقا عربيا من التعامل الذي ليقضه المبادرة العربية او لا من جانب اسرائيل التي ما زالت تراو غر وتتمتع بتكابر ومعضفي اجرامها، وثانيا من قبل المجتمع الدولي الذي يسايرها ويتغاضى

× كيف تقرأون مبادرة خدام الحرمين الشريفين في قمة الكويت باطلاق المصالحات العربية؟

- مبادرة خدام الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز هي مبادرة قائد عربي واسلامي اذك ان وضع الامة العربية لا يجب ان يستمر على هذا المنوال من التشردم والتناذب وبالتالي لا بد من تجاوز الخلافات والعودة الى رحاب العمل العربي المشترك والنضال العربي. لقد شهدنا جميعا ما كان لمبادرة خادم الحرمين من وقع في قمة الكويت وكيف اضيفت اجواء مختلفة مباشرة بعد كلمة خادم الحرمين الشريفين في لقاءه مع القادة العرب بدعوة من صاحب السمو امير الكويت الآخر الايجابي على سائر الوفود التي شعرت بأن مرحلة عربية جديدة قد بدأت.

لذلك نقول ان المسار الذي اطلقت خدام الحرمين من خلال مبادرته هو مسار مبارك يتناسب مع الموقع القوي المحوري الذي يحتله -حفظه الله- ضمن منظومة العمل العربي المشترك.

## لبنان بكافة أطرافه يتطلع لإرساء المصالحة العربية على أسس ثابتة

### الانتخابات استحقاق ديمقراطي ولا مخاوف لدينا على الوضع الأمني أثناء إجرائها

### السلاح الفلسطيني خارج "المخيمات" متفق عليه ونعكف على إيجاد آلية تنفيذية

الدولة العبرية لهذه الأراضي اللبنانية، غير ان اسرائيل لم تتعاون ولم تظهر ارادة جدية في حل الموضوع. نحن من جهتنا نصر على الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من كامل الأراضي اللبنانية بما فيها مزارع شبعا وتلال كفرشوبا ولن نستكين قبل اتمام هذا الانسحاب.

× من وجهة نظرك ما هي ضرورة الحديث عن السلاح الفلسطيني خارج المخيمات وهل ستمت معالجته قريبا ام انها فورة اعلامية؟

- هذا السلاح تم الاتفاق عليه بين اطراف طولة الحوار التي عقدت سابقا في المجلس اللبناني وبالتالي اصبح "ميتوتا" ويقضي البحث عن الياته التنفيذية. وهذا ما تعكف عليه الحكومة اللبنانية من خلال وزارتي الدفاع والداخلية اللتين تعملان على ايجاد التوسيلة الفضلى لتنفيذه بما يحفظ المصلحة اللبنانية.

× طالما ان حزب الله قال انشاء الحرب على غزة ان المتحدثة استراتيجية الدفاعية للبنان قد حسمت لمصلحة

تجاه الاسم المتحصدة واعطائها دورا في حماية السلم والامن الدوليين، وبالتالي من الواضح ان اسرائيل لا تتراح الى القرار 1701 خاصة وان اليونيفيل هي شاهد على الممارسات الاسرائيلية غير ان الكيان العبري ملزم بالقرار 1701 والتقليد الحرفي به والتوقف عن خرقة وهذه مسؤولية دولية. الارادة الاسرائيلية ليست قدرا خاصة وانها حاولت انتهاج بدائل اخرى تعفيها عن الالتزام بموجبات الامن والاستقرار وكانت نتيجة عدوانها الفشل الذريع الذي ادى الى قبولها صاغرة للقرار 1701. ونحن من جهتنا نحرص على القرار 1701 ونحرص على الزام اسرائيل التقليد به وعدم انتهاكه. × هل هناك مؤشرات على حل قضية مزارع شبعا دبلوماسيا؟

- لاسف هذا الموضوع يصطدم برفض اسرائيل التعاون مع الاسم المتحصدة لاجل حله. لقد لرسي القرار 1701 الية يمكن من خلالها ان تقوم الامم المتحدة بدور في سبيل حل هذا الموضوع من خلال انتهاء احتلال

المقاومة فما هي ضرورة الحوار حولها إذا؟

- الحوار هو لاجل الاتفاق على الاستراتيجية الدفاعية بين كافة فروع الحوار. وحزب الله هو طرف في الحوار لديه رايه وتجربته ومراقبته لمالات الاحداث في المنطقة وطريقة الاستفادة من عبرها ودروسها وكل هذه العناصر سوف تطرح على الطاولة بين المتحاورين للتداول بشأنها والخروج بموقف موحد.

× سوريا ولبنان اقامتا علاقات دبلوماسية بينهما ولكن سوريا حتى الان لم تفتح اليات هذه العلاقة لكي يأخذ التبادل الدبلوماسي مجراه امانا هذا التباطؤ السوري وهل هناك ضرورة للمجلس الاعلى في ظل وجود سفارات، فاستمرار المجلس الاعلى يعني استمرار الحقبة السابقة؟

العلاقات الدبلوماسية بين اي بلدين لها اليات ينبغي العمل من خلالها ولها قواعد معتمدة في التعامل الدولي وكل هذا بحاجة الى وقت معين ولكن الامور تم استكمالها وليس هناك اي نوع من التباطؤ اما بخصوص المجلس الاعلى فهو ناشئ عن اتفاقية ثنائية بين البلدين وبعد استتباب عمل السفارتين يمكن دراسة ما هو ضروري في صلاحيات الامين العام للمجلس تمهيدا لاستبقائه او ما قد يتضمن ازدواجية مع عمل السفارتين وحينها يقرر البرلمان بشكل مشترك تعديله.